

٤٤. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى ولشيخنا وللسامعين. باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. عن حchin بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت انا. ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة. ولكن - 00:00:02

اني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حدثي حديث الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن بن حبيب انه قال لا رقية الا - 00:00:32

امن عين او حمى فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي الله عليه وسلم قال عروضت علي الامم فرأيت النبي و معه الرهط والنبي و معه الرجل - 00:00:52 رجلان والنبي ليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم. فظننت انهم امتى. فقيل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فإذا سواد عظيم. فقيل لي هذه امتك و معهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال - 00:01:12

بعضهم فعل لهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فعل لهم الذين ولدوا وفي الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء. فخرج عليهم الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

اخبروه فقال لهم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشه بن محسن فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم. ثم قام رجل اخر - 00:02:02

قال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشه. باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:02:22 والباب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. يعني ولا عذاب تحقيق التوحيد ان يكون التوحيد لله وحده حقا ليس فيه شيء لغيره. فهو تخلصه وتصفيته من شوائب الشرك ومن - 00:02:52

والبدع يعني من هذه الامور الثلاثة ان لا يكون فيه شيء من شأنية الشرك لا صغيره وان يكون صاحبه لم يدخل في الذنب قصدا وان كان دخل فقد وليس عنده شيء يؤاخذ به. والا يكون عنده شيء من البدع. ومعنى هذا - 00:03:22

ان الانسان قد يوفق عند موته فيتوب من ذنبه ويكون سالما من ان يكون عنده شيء من البدع. فيموت على هذا. وقد حق التوحيد بذلك. ان ذلك يكون من السابقين الى الجنة. ثم هذا السبق كما جاء في اخر الحديث انه - 00:03:52

عام لكل من كانت فيه الصفات التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس خاصا باول الامة ولا في اخرها ولا في وسطها. ان وهذا في الواقع امر يحب انه - 00:04:22

يعتني به غاية الاعتناء. لأن الانسان ضعيف ولا يسلم من الذنب فإذا وصل الى هذا الحد صار امنا من عذاب الله لا في القبر ولا في الموقف ولا بعد ذلك. وهذه الغنيمة الكبرى التي ينبغي ان - 00:04:42 تتسابق اليها المتسابقون. فقوله قبل هذا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتمون بهذه الآية استدل بها على

على تحقیق التوحید. وامنوا يعني صدقوا بما جاء به الرسول صلی الله علیه وسلم واتبعوه عاملین بكل ما وجب عليهم مجتبین -

00:05:12

ما نهوا عنه. فلم يدخل ايمانهم شيئاً مما يلتبس به لا شرك ولا معاشي ولا غيره. الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم يعني لم اخلطوا ايمانهم بشيء يخالفه. فيلبس يخلط. لم يخلط - 00:05:52

ايمانهم بشيء يخالفه. اولئك لهم الامن. الامن يعني من العذاب امنون في من العذاب في الدنيا وفي قبورهم ويوم يبعثون وهم مهتدون. يعني اهتدوا بحيث انهم سلكوا الطريق الحق. الذي - 00:06:22

به الرسول صلی الله علیه وسلم. واهتدوا اخيراً الى منازلهم في الجنة. كما جاء في الحديث فصار لهم الهدى التام والامن التام. امن في الدنيا والآخرة واهتداء في الدنيا وكذلك في الآخرة - 00:06:52

هذه الاية واضحة في ان من حق التوحید صار بهذه المثابة. ثم ذكر الحديث قال عن حصین بن عبد الرحمن قال كنا جلوساً عند ابن جبیر سعید ابن جبیر وحصین ابن عبد الله كلّاهما من التابعين - 00:07:22

ولكن سعید اکبر منه واعلم فكانوا يتعلمون على. فقال لنا ایکم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الكوكب هو الشهاب الذي يسمى ایهاب اذا سقط كوكب. وانقض يعني سقط. فسار له نور. ومقصود سعید في هذا - 00:07:52

ان يعلمهم بالحكمة التي من اجلها تتسلط الكواكب. لانها رجوم يرمي ترمي بها الشياطين. كما قال الله جل وعلا وجعلناها رجوماً للشياطين. يرمون بها لان يركب بعضهم بعضاً حتى يصلوا الى المكان الذي فيه الملائكة وهم يصيرون في العنان يعني في السحابة وقرب السحابة - 00:08:22

يتحدّثون بالامور التي امرهم الله جل وعلا بها. فيحاول الشيطان ان يأخذ شيئاً مما يتكلمون به حتى يذهب به الى الكاهن ويجعله يقره في اذنه ويکذب معها مئة کذبة كما قال المصطفى صلی الله فیفتن الناس في هذا فهم يخاطرون - 00:08:52

لأن الشهاب يلقى عليهم فقد يقتل الشيطان وقد يذهب بعقله وقد يصيبه ولا يقتلون ولكنها مخاطرة. وقد يخطئه. كل هذا بامر الله جل وعلا. اراد ان يخبرهم بهذا ولهذا قال ایکم رأى الكوكب الذي انقض البال؟ يقول حصین فقلت انا ای بالله - 00:09:22

الذی رأى الكوكب وهو في وسط الليل كيف يراه؟ لا بد ان انه قائم اما يصلی او يقرأ قرآن او لان السلف هذا عملهم او عملهم يسهرون على المسلسلات وعلى الامور الفاسدة - 00:09:52

التي لا تنفع بل تضر ولا تنفع. هذا لا يعرفونه وليس عندهم. ولهذا خاف انهم يظنون ان السامعين يظنون به انه يصلی ففی هذا قال اما اني لم اکن في صلاة. هذا يعني يريد ان لا - 00:10:12

يظن به شيئاً ليس فيه. فيمدح على شيء ليس عنده. وهذا من حرّصهم على التوحيد وعلى العقيدة السليمة وعلى ان يكونوا بواسطتهم ظواهرهم. ولهذا قال اما اني لم اکن في الصلاة ولكنني ارغمت على السهر يعني لدغت لدغه يعني اما عقرب او حية او ما اشبه - 00:10:32

عند ذلك قال له الشيخ سعید فما صنعت؟ يعني لما لدغت ماذا صنعت؟ لانهم لا يقدمون على عمل الا بدليل. اعمالهم كلها على الحق على السنة فقال استرقیت هکذا في صحيح مسلم استرقیت وليس ارتقیت - 00:11:02

استرقیت. لان المؤلف رحمه الله ساق الحديث من صحيح مسلم. قال استرقیت يعني طلبت من يرقيني والرقية هي القراءة بالنفث يعني الريق على على المريض. فسألته ما اعتمادك؟ لماذا؟ ما الذي - 00:11:32

على هذا ما الذي حملك على الاسترقاء؟ طلب الرقية؟ فقال حدثنا الشعبي عن بريدة ابن الحصیب قال وما حدثكم؟ قال حدثنا انه قال لا رقية الا من عین او حمى. والعین هي عین العائن عین الحاسد. الانسان الذي يصيب غيره بعین - 00:12:02

والعین قد تصيب الانسان وتمرضه. ان العین حق وهو شيء جعله الله وفي بعض الناس في نفوس بعضهم اذا رأى شيئاً يعجبه خرج من نفسه شيء فيها السحر. فاصابه هذا وامرظه ان لم يبارك عليه ويدعوه له - 00:12:32

وهذا امر منهي عنه ولا يجوز ان الانسان ان المسلم يصيب اخاه بشيء من ذلك ولكنها امور جعلت في في نفوس بعض الناس. واذا

كان الانسان عنده خير يستدرك هذا الامر. فاذا رأى شيئاً يعجبه قال اللهم بارك عليه - 00:13:02
اللهم بارك علي ما شاء الله لا قوة الا بالله. فلا يظهر اذا قال ذلك فالعين قال لا رقية الا من عين او حمى يعني ان الرقية من العين
والحمى الحمى هي - 00:13:22

اصابة ذات الحموم والحموم يعني السمو. والحمى اخذت لانها اذا لدغة الانسان اصيب بالحمى. ومرض الم سميت حمى اذن الرقية
من هذين المرضين العين والحمى. وليس معنى ذلك ان الرقية لا تنفع - 00:13:42

من البقية الامراض ولكنها من هذين المرضين نفعها ظاهر. شيء قد يكون بالحال ينتهي المرض فقال قال عند ذلك سعيد كان احسن
من انتهى الى ما سمع يعني احسن من عمل بما علم. هذا معناه الذي يعمل بعلمه هو محسن - 00:14:12
فهذا عمل بعلمه. ولكن هنا استدرك يعني انك عملت بشيء علمته ولكن وراء هذا شيء احسن من احسن منه. ولهذا قال ولكن لأن
لكن هذه استدرك على ما مضى ان هناك شيء - 00:14:42

غير ما ذكر ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم الامم يعني عرضت عليه كهيئتها
يوم تأتي يوم القيمة. وهذا اما ان يكون تمثيل مثل الله جل وعلا له - 00:15:02

الناس اذا جاءوا يوم القيمة كما مثل له الجنة والنار في هذا المسجد صلوات الله وسلامه عليه حينما قام يصلی صلاة الكسوف يقول
فرأيت النبي ومعه الرهط الرهط هو العدد القليل. من الاثنين الى التسعة. هذا رهط يسمى - 00:15:32
ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة او ثمانية او تسعة. ما يتجاوز هذا الرهط يعني اما ان يكون معه ثلاثة او يكون معه تسعة لا
غير. رأيت النبي ومعه الرهط. اليك هذا - 00:16:02

عجبيا ان الله يرسل رسولا بالآيات البينات. ثم لا يتبعه والا هذا العدد القليل في امة كبيرة هذا يدل على كفربني ادم. وانهم يريدون
الباطل لا يريدون وهذا من قديم الامر. اه كيف الرسول لا يتبعه الا هذا العدد القليل؟ والباقي - 00:16:22

كلهم يكفرون به. ثم اعجب من هذا ما بعده. ورأيت النبي ومعه الرجل والرجل هذا اعجب! الرجل الواحد والرجل ليسوا رهط. هذا
واحد وهذا اثنان فقط. هذا اقل ثلاثة مجموعة. فهذا من عجائببني ادم. ثم بعد هذا اشد - 00:16:52
ورأيت النبي وليس معه احد. يعني انه يرسل الى امة ولا يتبعه منا كيف يعني يكون هذا؟ وهذا مثل لوط عليه السلام ابراهيم عليه
السلام من اولو العزم. وهو خليل الرحمن ما ما اتبعه الا رجل واحد - 00:17:22

فقال الله جل وعلا فامن له لوط لوط فقط هو الذي امن به وقال اني مهاجر الى ربى هاجر وتركهم سافر لانهم كفروا بالله جل وعلا
وابوا وحاولوا قتلها بل حاولوا احراقه - 00:17:52

وعملوا على ذلك ولكن الله جعلهم الاسفلين الخاسرين. ثمان الله ارسل لوط الى امة فلم يؤمن به واحد منهم. فخرج من بينهم ليس
معه الا بناته حتى زوجته كفرت به. فكانت من الغابرين يعني - 00:18:12

الباقي في فاهلكهم الله جل وعلا. بعد ذلك رفع لسواد عظيم يعني الرجال الكثيرون ولكن لا تميز وجوههم. ولا تعرض فظننت انهم
امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق يقول فنظرت الى الافق والافق هو اذا لاحظت امامك ما - 00:18:42
الا السماء او يمينك وشمالك. فإذا وجوه الرجال قد سدت الافق. بقي لهذه ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب.
وهذا على انه تمثيل لأن الامة امة ما تكاملت ولا تتكامل الامة الا - 00:19:22

عند انتهاء الدنيا ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لا يزال بهذه الامة طائفة على الحق حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. وامر الله هو
اخر الشيء الذي تقبض كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة - 00:19:52

وكله تمثيل مثله الله جل وعلا له. والله على كل شيء قادر. ثم بعد هذا نهض ودخل بيته وبنته وصار الصحابة يبحثون عن السبعين
الالف من هم؟ لانهم حريصون جدا على ان يكون كل واحد يأكل منهم. آ صاروا - 00:20:22

يقولون قالوا لهم صحابة الرسول وهذا له وجه ظاهر لأن صحابة الرسول هم افضل الناس بعد الانبياء وقد سمعوه يقول خير الناس
الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. وقال بعضهم - 00:20:52

لعلهم الذين ولدوا في الاسلام فعبدوا الله عبادة صافية لم يشركوا بالله شيئاً. وذكروا اشياء وهذا يدل على جواز المباحثة في العلم للعمل به. وان كان من يفصل الامر ويبينه قريب عندهم. هم لاجل هذا لاجل العمل. وليس - [00:21:22](#)

من باب الخرس ومن باب يعني الامور التي قد تكون الانسان مجرد تسليمة هذا لا يجوز. خرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم. سألهم فسألوه فقال لهم الذين لا يستردون ولا يكتون ولا يتطيرون على يتكلون وفي رواية هم الذين - [00:21:52](#)

ان لا يتطيرون ما دام الطيرة ولا يستردون ولا يكتون وعلى ربهم يتتكلون. ذكر اربع صفات لا يستردون يعني لا يطلبون من الناس شيئاً حتى الرقيقة هذا هو الصحيح بالمعنى. يعني انهم يستغون بربهم عن الطلب من الناس من الخلق - [00:22:22](#)

فاما سألاوا الله مثل ما قال صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأله الله واما استعنت فاستعن بالله واعلم ان الخلق لا ينفعونك بشيء ولا يضرونك بشيء. الا شيء قد - [00:22:52](#)

كتبه الله على الانسان ومعلوم ان الله جعل لكل شيء سبب. ولكن هو الذي سبب الاسباب. الاسباب ما يعتمد عليها وانما يعتمد على الله جل وعلا. وقال لهم الذين لا يستردون. والركن - [00:23:12](#)

ليست ممنوعة. الانسان اذا رقى نفسه مستحبة لان الرسول صلى الله عليه وسلم رقى نفسه وكان اذا اوى الى فراشه اصل كفيه وقرأ المعاذتين تعوذ ثم مسح بها ما استطاع من بدنها. كما قالت عائشة وكذلك رقى الحسن - [00:23:32](#)

والحسين ورقى من شاء الله من من اهل بيته. وكذلك جبريل عليه السلام رقى رسول الله اليه وقال امرضت ثم رقا. وآآ الرقيقة اذا كان فعلها وجبريل فعلها. فاقلل الاحوال ان نقول انها جائزه - [00:24:02](#)

اقلل الاحوال انها جائزه ولكن الصحيح انها مستحبة. يستحب الانسان اذا رقى نفسه بشيء ليس به شرك يعني رقى بآيات الله وصفاته وتعوذ بالله جل وعلا فهي من الدعاء الذي هو من اعظم العبادات. من اعظم العبادة لله جل وعلا واحلاصه واجب - [00:24:32](#)

هذا اذا يكون المعنى استرقيت طلب من يرقيني والطلب هو الممنوع. لان الطلب فيه التفات القلب الى غير الله. اذا طلبت من غيرك اعطاك شيء لا بد ان يتعلق القلب بهذا الذي اعطيك. صير له شعبة - [00:25:02](#)

من قلبك والمؤمن يجب ان يكون قلبه سليماً لله. ليس فيه شيء لغيره. فلهذا هذا هؤلاء الذين وصفوا بهذه المثابة. اذا سألاوا الله اذا افتقرتوا اليه ما يفهم الفقراء بلا شك بل الخلق كلهم فقراء الى الله. فقراء لا ينفكون عنه ابداً. ولهذا - [00:25:32](#)

جعل فقره من الله من الامور التي يتذمرون عليها. العبادة. هذا واحدة الثاني انه قال ولا يكتون يعني يستعملون الكي في ابدائهم. والكي علاج ولكنه علاج مكروره لان فيه الم محقق والشفاء منه مظنون. فاقدام الانسان عليه يدل - [00:26:02](#)

على انه يتعلق بالدنيا اكثر. وليس هذه صفة السابقين الى الجنة. بل السابقون الى الجنة رغبة في الآخرة اعظم واكثر. فهم لا يكتون وقد جاء النهي عن الكي وجاء الذنب به والامر به. وكراحته يعني اربعة اشياء. فقال الشفاء في - [00:26:42](#)

في دعقة عسل او شرطة محجم او كي بنار. هذا معناه اخبار بذلك اذن به وامر احد الصحابة امر به ان يكوى. ولكنه قال واكره الكي واكره الكي لامتي. وآآ - [00:27:12](#)

نهى عن فالنبي يدل على الكراهة والكراهة كذلك. وفعله يدل على رغبته في الدنيا اكبر. الامر الرابع قال - [00:27:42](#)

ولا يتطيرون. الرب ولا يتطيرون. ثالث. ولا يستردون ولا يكتون الثالث قال ولا يتطيرون. والتطير هو التشاؤم بالطيور باصواتها وافعالها وكذلك الحيوانات وغيرها. فهذه سنة الجاهلية من العرب وغيرهم بل سنة - [00:28:12](#)

كافرين والكافرون كلهم يتطيرون بالرسل. كما قال جل وعلا قالوا انا تطيرنا بكم وقال اذا جاءتهم حسنة قالوا لنا هذه وان تصيبهم سيئة يتطيروا بمسمى ومن معه فذكر الله جل وعلا الطير عن الكافرين انها طريقتهم. فهم يتطيرون بالخير - [00:28:42](#)

لأنهم جبلوا على الشر. فالتطير نوع من الشرك. وسيأتي باب خاص به في هذا الكتاب باب الطيرة. والطيرة التي تكون شرك هي التي يعتمد عليها الانسان. ويتحققها اما يذهب او يحجم. فهذا اذا فعل ذلك فقد وقع في الشرك الظاهر. والمشرك - [00:29:12](#)

لا يكون من السابقين. بل يكون من المعدبين. وسواء كان هذا الشرك من الشرك الاصغر او من الشرك الاصغر. كله مانع من السبق الى

الجنة. الامر الرابع انهم على ربيهم - 00:29:42

توكلون وهذا الذي حملهم على ترك السؤال من الناس وترك الكي وترك الطياب لأنهم يعلمون أن الامر كلها بيد الله. فاعتمدوا على ربهم في حصول المطلوب دفع المكروه وهم ايضا مع ذلك ما يعطلون الاسباب يفعلون الاسباب. لأن تعطيل - 00:30:02
اسباب قدح في العقول وكذلك في الشرع. الله امر بفعل السبب ولكن لا يجوز الاعتماد على السبب يجب ان يفعل السبب اذا كان السبب شرعي على انه سبب فقط. ولا يعتمد عليه. ثم - 00:30:32

هل في هذا دليل على ترك التداوي؟ نقول لا. بل التداوي ويختلف فيها الام الائمه. فمنهم من يقول انه مستحب. ما عدا هذه الامور التي ذكرت و منهم من يقول واجب. ومنهم من يقول مستوى الطرفين كما يقول مالك رحمة الله. يعني انه مباح - 00:52
اذا فعلته فهو مباح و اذا لم تفعله فليس عليك اثم. يعني الدعوه. وال الصحيح انه مستحب لقوله صلى الله عليه وسلم عباد الله تداووا
فان الله طه ما انزل داء الا و انزل له شفاء الا داء واحد قالوا ما هو؟ قال الهرم. الهرم لا - 00:31:22
لا دواء له. على هذا التداوي يكون جائز وليس بهذه الامور باب استرقاء ولا بالكي. ما عدا ذلك مثل اجراء العمليات مثل الذهاب الى

اتى وكان هذا امر مطلوب كما جاء في الحديث من اه من استطاع ان ينفع اخاه فلينفعه يعني بعلاج ما اشبه ذلك. غير ان العلاج بالمحرم ممنوع. فالله جل وعلا - 00:32:22

لم يجعل شفاء هذه الامة فيما حرم عليها. كمثلا المسكرات وآلام المحرمة مثل ما حرم الله جل وعلا من السباع وكذلك من خنزير ونحوه فهذه لا علاج فيها بل هي داء ولا يجوز نعالج فيها وان - 00:32:42

الحادي عشر

ع^لاج فيما اباحه الله جل وعلا ثم قام ع^كاشة ابن محسن بعد ما قال هذا الكلام فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم وقال اللهم اجعله منهم. وفي رواية انت منهم. وفي رواية قال اان من - 00:33:12

سبك بها عكاشه فتوقفوا عند ذلك وهذا من حسن خلقه ومعاملته - 00:33:42

صلوات الله وسلامه عليه. لانه اراد ان يسد الباب. ما قال انت ما ادعو ما قال انت ما انت منهم. قال سبقك بعكاشه فصار في هذا يعني سد للباب وفيه حسن الجواب وحسن الخلق والتخلص من هذه الاسئلة. ثم - 00:34:12

السبعون الالف. ما عينوا في اي وقت. السبعون الالف الذين يسبقون الى الجنة والسبعون الالف بالنسبة لهذه الامة قليلون جدا. لأن الامة كثيرة جدا ولا يزال من يدخل في الدين والايمان وسيستمر - 00:34:42

قال المصطفى الى ان ياتي امر الله. وقد جاء زيادة على هذا فقيل له صلى الله عليه وسلم الا استزدت ربك؟ فقال بلى. فزادني مع كل الف سنة سبعون الف وهذا كما يقول الحافظ الحديث سنه جيد آا اذا كان - 00:35:12

النهاية اما الحديث الذي فيه ان مع كل واحد سبعين الف فهو ضعيف وعلى كل حال الانسان لا يدخل في هذا الا بعمل وقد عرف الصحابة ذلك فلهذا شهدوا وعلموا ان الانسان ما يحصل له السبق الى الجنة الا بعمل يسبق اليه ويجهد فيه - [00:36:12](#)

حيث استغفوا بربهم عن الطلب من الناس. واعرض - 00:36:42

درجاتهم بهذه صفاتهم فهم يسبقون الى الجنة بهذه الصفات التي ذكرها الرسول صلى الله عليه - 00:37:02
وافضلها التوكل على الله والتوكل هو اعتماد القلب مع فعل السبب على رب العالمين امين جل وعلا يفعل السبب المباح. الذي امر به وليس فيه كراهة. ويعتمدون على الله في حصول المطلوب - 00:37:32

الذى يطلبونه وهم لا يتعدون امر الله الذى جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فصاروا بسبقهم لانهم حققوا التوحيد. نعم. قال الشارح رحمه الله الله تعالى هكذا اورد المصنف هذا الحديث غير معزول. وقد رواه البخاري مختصرا ومطولا ومسلم - 00:37:52 واللفظ له والترمذى والنسائى. قوله عن حسين بن عبد الرحمن هو السلمى ابو الهذيل الكوفى ثقة تغير حفظه في الاخر. ما مات سنة ست وتلثين. ومئة وله ثلاث وتسعون سنة. وسعيد - 00:38:22

ابن جبیر هو الامام الفقيه من من جلة اصحاب ابن عباس روايته عن عائشة وابو موسى سلا وهو كوفي مولى لبني اسد قتل بين يدي الحاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين - 00:38:42

الحجاج هو الذي قتله لانه كان مع الذين خرجنوا عليه مع عبد الرحمن ابن النعيم الذين اللي سموهم القراء كان يطلبه آآ ادرك في مكة وارسل الحجاج مع الرجل الذي ذهب به الى الحجاج في العراق لما رأى اجتهاده وصلاته وزهده وعبادته قال والله لا يسأل - 00:39:02

اذهب حيث شئت. وقال لو ذهبت حيث شئت قتلت الحجاج. ولكنني اذهب معك ويقضي الله ما يشاء صار له قصة معه معروفة. ولكنه كان مجتب الدعوة. اما قتل قال اللهم لا تسلط على احد بعدي من امة محمد. فقتله الله. مات بعد قتله - 00:39:32

المعروف كان في اجابة الدعوة حتى انه كان له ديك ينبهه ما عنده ساعة ما في ساعاته في في ايديك يا اذا صار في وسط الليل صاح ثم يقوم يتهدج وفي ليلة من الليالي - 00:40:02

لم يفصح هذا الديك آآ ما درى الا حتى خرج الصبح فقال ما له قطع الله عنقه؟ فانقطعت عنقه فقالت امه يا بني لا تدعوا على مسلم. فكان معروفا باجابة الدعوة صامت دعوته هذا الديك الذي - 00:40:22

لم يصب والمقصود يعني انه كان من العلماء من علماء خصوصا التفسير كبار العلماء قتله الحجاج والناس بحاجة الى علمه. وكم كم من قتل الحجاج قتل خلق ولكن افضى الى ما عمل وسوف يحكم الله بينه وبين - 00:40:42

من فعل كل ذلك يرضى لمن؟ لمن امره. نعم. قوله انقض وبالكاف والضاد المعجمة اي سقط. والبارحة هي اقرب ليلة مضت. قال ابو العباس ثعلب يقال قبل الزوال رأيت الليلة وبعد الزوال رأيت البارحة وهكذا قال غيره. من البرح - 00:41:12

البر الذهاب برح اذا ذهب. فالبارحة يعني الذاهبة التي ذهبت. وبعد الزوال معناها انها ذهبت ونقول البارحة ما الليلة والمعروف انها الليل تبع للنهار. آآ هذا يعني الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. ولكن هذا يختلف والليل - 00:41:42

الليل في الشرع من غروب الشمس الى طلوع الفجر. الفجر الثاني هذا الليل والنهار من طلوع الفجر الفجر الثاني الى غروب الشمس. هذا النهار الشرعي بالشرع. نعم. لكن يوم عرفة الليلة التي مضت قبل اليوم ليست منه - 00:42:12

يوم عرفة ليتلته بعد هذه خاصة فقط. في هذا فقط. ولهذا من اه ادرك الوقوف عرفة من بعد الزوال يوم عرفة الى طلوع الفجر من الليل الذي بعد بعده فقد ادرك الحج ومن فاته في هذا الوقت - 00:42:42

يعني من الزوال الى طلوع الفجر. انفاق فاته الوقوف بعرفة فاته الحج. نعم وهي مشتقة من برح اذا زال. قوله اما اني لم اكن في صلاة القائل هو حصين خاف اي ظن خاف ان يظن الحاظرون انه ما رأى النجم الا لانه يصلى. فرارا ان ينفي عن نفسه اذا - 00:43:12

سهام العبادة وانه يصلى. مع انه لم يكن فعل ذلك. وهذا يدل على فضل السلف الصالح وحرصهم على وشدة ابعادهم عن الرياء بخلاف من يقول فعلت وفعلت ليوهم الاغمار انه من الاوليات - 00:43:42

ربما علق السبح وربما علق السبحة في عنقه او اخذها في يده يمشي بها بين الناس اعلاما للناس لانه يسبح عدد ما فيها من الخرز. وقد قال الامام كان في ما مضى هكذا يتخذون السبحة - 00:44:02

التسبيح اما الان صارت في اللعب اللعب والتلهي فاكثر الناس يأخذ السبحة ليتأله بها ويقطع بها الوقت فقط يلعب بها او لما هو ليسبح بها. صارت هذه الشغالة يعني شغالة المشغولات. على كل حال هي بدعة - 00:44:22

من البدع التسبيح ينبغي ان يكون بالانامل كما قال صلى الله عليه وسلم فانهن مستنبطات مستشهادات. وما كانوا يسبحون بشيء. انما

يسبحون باناملهم. والانامل هي المفاصل التي في الاصابع ليست هي المفاصل. آآ كانوا يسبحون بها - [00:44:42](#)
وهي ستشهد تستنطق كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم وقد قال الامام محمد بن وضاح حدثنا اسد عن جرير بن حازم عن الصلت
بن برهان قال مر ابن مسعود من امرأة تسبح به فقطعه والقاها ثم مر ب الرجل يسبح بحصى فضربه برجله ثم - [00:45:12](#)
قال لقد جئتم ببدعة ظلما او لقد غلبتكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علماء. قوله اللي هي الاولى يعني جبته ببدعة ظلما يعني
ان التسبيح بالحصى ومثله التسبيح والسبحة انه بدعة. كما قال ابن مسعود. ولا يكون انفاقه صحبة الرسول علما. الصحابة -
[00:45:42](#)

حسب ما امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم نعم. قوله ولكنني لدغت هو بضم اوله وكسر ثانيه مبني لما لم يسمى فاعله اي لدغته
عقرب او نحوها. قوله او ما اشبه ذلك نعم. قوله قلت ارتقيت لفظ مسلم - [00:46:12](#)
اي طببت من يرقيني. قوله فما حملك على ذلك؟ فيه طلب الحجة على صحة المذهب يعني على صفة العمل. يعني صحة ما عمل
الانسان ينبغي الا اعمل عملا الا بدليل. نعم. قوله حدث - [00:46:42](#)
كن حدثنا الشعبي اي حملني عليه حدثنا الشعبي واسمه عامر بن شراحيل الهمданى بسكنى الميم الشعبي ولد في خلافة
عمر. الهمدانى هذا نسبة للبلد. اما الهمدانى نسبة القبيلة اه في بلد اسمه همدان همدان والقبيلة اسمها همدان. فهو نسبة الى القبيلة
ليس - [00:47:12](#)

الى البلد. نعم. ولد في خلافة عمر وهو من ثقات التابعين وحافظهم وفقهاهم مات سنة ثلاثة مات سنة ثلاثة ومائة. قوله عن بريدة
بضم اوله وفتح ثانيه تصغير بردة ابن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبدالله ابن الحارث - [00:47:42](#)
صحابي شهير مات سنة ثلاثة وستين. قاله ابن سعد قوله لا رقية الا من عين او حماة هكذا روي هنا موقوفا. وقد رواه احمد وابن
ماجه عنه مرفوعا. رواه احمد - [00:48:12](#)

ابو داود والترمذى عن عمران ابن حصين به مرفوعا. قال الهيثمي رجال احمد ثقات والعين هي اصابة العائين غيره بعينه. والحمى
بضم المهملة وتخفيف الميم العقرب وشبهها قال الخطابي ومعنى الحديث لا رقية اشفى او اولى من رقية العين والحمى - [00:48:32](#)
وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم ورقى. قلت وسيأتي ما يتعلق بالرقى ان شاء الله تعالى قوله الروقى اذا كانت من كتاب الله ومن
حديث رسوله صلى الله عليه وسلم اسماء الله وصفاته فهي مستحبة من الانسان نفسه لنفسها او انه - [00:49:02](#)
يرقاها غيره. اما اذا كان يبيطل فهو امر مأذون به مباح. ولكن فيه وقال السيوطي رحمة الله اذا اجتمعوا في الرقية ثلاثة شروط
فاجتمع العلماء على جوازها. الشرط الاول ان تكون باللغة العربية. الشرط الثاني ان تكون بآيات - [00:49:32](#)
الله واسمائه الشرط الثالث الا يكون فيها شرك او اسمى شياطين او ما اشبه ذلك فهذه دافعه الشرط الثالث انه لا يعتقد ان الشفاء
بذاتها وانما هو باذن الله. هذه الشروط الثلاثة اللي ذكر الاول ان تكون باللغة العربية. الثاني ان تكون باسماء الله وصفاته - [00:50:02](#)
حياتي. الثالث الا يعتقد انها تؤثر بذاتها. وان المؤثر هو الله وتكون سببا فاذا توافرت هذه الشروط يقول يجمع العلماء على جوازها.
نعم قوله قد احسن من انتهى الى ما سمع اي من اخذ بما بلغه من العلم وعمل به فقط - [00:50:32](#)

قد احسن لانه ادى ما وجب وعمل بما بلغه من العلم. بخلاف من يعمل بجهل او لا يعمل بما يعلم فانه مسيء اثم. وفيه فضيلة علم
السلف وحسن ادبهم واهديهم وتلطفهم - [00:51:02](#)

في تبليغ العلم وارشادهم من اخذ بشيء ان كان مشروعا الى ما هو افضل منه. وان من عمل بما بل بما بلغه عن الله وعن رسوله
فقد احسن. ولا يتوقف العمل به على معرفة كلام اهل المذاهب او - [00:51:22](#)

وغيرهم قوله يعني انه يعمل بالحديث اذا فهمه. او بالالية اذا فهمها ولا يتوقف ذلك على ان يطلب كلام الناس ولكن قد يخفى على
الانسان بعض المعاني فيستعين بكلام اهل اللغة. وكذلك بما يروى عن الصحابة ونحوهم - [00:51:42](#)
بان الرسول صلى الله عليه وسلم عربي فصيح فهو افصح العرب واقدرهم على وكذلك انزل الله كتابه بلغة العرب. فاذا المعاني يطلب
من اللغة. فاذا كان الانسان عارفا باللغة عارفا بما يكون - [00:52:12](#)

عاماً وغير ذلك ففهم كلام الله وكلام رسوله كفاه ذلك بان يعلم بما علم نعم. قوله ولكن حدتنا ابن عباس هو عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب الهاشمي ابن - 00:52:42

عم النبي صلى الله عليه وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فكان كذلك. قال عمر لو ادرك ابن عباس اسناناً ما عشره منا احد. عشره. اي ما - 00:53:02

بلغ عشره في العلم مات بالطائف سنة ثمان وستين. قال المصنف فيه عميق علم السلف في قوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كما وكذا. فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني - 00:53:22

قوله عرضت علي الامم وفي رواية الترمذى والنسائى من رواية بن القاسم عن حصين بن عبد الرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء ولفظه لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل - 00:53:42

يمر بالنبي ومعه الواحد. قال الحافظ فان كان ذلك محفوظاً كانت فيه قوة لمن ذهب الى تعدد الاسراء وانه وقع بالمدينة ايضاً غير الذي وقع بمكة. ليس كذلك. اذا كان ثابتاً فيكون - 00:54:02

ليلة واحدة في لما كان في مكة وما المانع من ذلك؟ الا يدل على التعدد. وال الصحيح ان الاسراء لم يتعدد اليسرى كان في مكة من ليلة واحدة. كيف يتعدد ويفرض عليه كل مرة خمسين صلاة - 00:54:22

ثم تحط الى خمس صلوات هذا لم يقع. والذي يذهب الى ذلك ليس له مستند. نعم كما قال وليس بظاهر. بل قد يكون رأي ذلك ليلة الاسراء ولم يحدث به الا في المدينة. وليس في الحديث - 00:54:42

ما يدل على انه حد وليس في حدث به غير المدينة ما يدل على التعدد. ما يلزم انه ما حدث الا في المدينة. نعم. وليس في الحديث ما يدل على انه حدث به قريباً من العرض عليه. قوله - 00:55:02

فرأيت النبي ومعه الرهط هو الجماعة دون العشرة. قال قاله النووي قوله والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي والنبي وليس معه احد فيه ان الانبياء متفاوتون في عدد اتباعهم. وان بعضهم لا يتبعه احد وفيه الرد على من احتج بالاكثر. وزعم ان الحق محصور فيهم وليس كذلك - 00:55:22

فللواجب اتباع الكتاب والسنة مع من كان واين كان. قوله اذ رفع لي سواد عظيم ضد البياض. والمراد هنا الشخص الذي يرى من بعيد اي رفع لي اشخاص كثيرة. قوله فظننت - 00:55:52

تو انهم امتى استشكل الاسماعيلي كونه صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته حتى ظن انهم امة موسى عليه السلام. وقد ثبت حديث ابي هريرة كيف تعرف من لم تر من امتك؟ فقال انهم غر - 00:56:12

من اثر الوضوء واجب يعني انه رأى سواد الرجال من بعيد. ولم يميزهم ولو كان من قريب لمن يزعم فهذا السبب في كونه وانهم امته ولكن هذا فيه دليل على فضلبني اسرائيل - 00:56:32

موسى وقومه وانه اتبعه خلق كثير. فهو ذاك الذين لم يتبعوهم الا الرهب وهو الرجل والرجلان وموسى عليه السلام قومه كثيرون واتباعه كذلك. وطال وقته لان دعوة موسى هندى الشرع الذي جاء به صار وقته طويلاً فكل - 00:56:52

الرسل الذين جاءوا بعده من بني اسرائيل هم يأتون لتجديد شرعه. ولهذا يعلمون بالتوراة. وانما اخرهم الذي هو عيسى عليه السلام. جاء بنسخ بعض في الامور التي كان فيها اثار وفيها اغالل لهم وشدائد بسبب تعنتهم - 00:57:22

والا فهو موافق لشرع موسى. وهذا في كتاب الله جل وعلا في القرآن يقول الله جل وعلا عن عيسى عليه السلام انه قال لهم وليرحل لكم بعظ الذي حرم عليكم - 00:57:52

وجئتكم باية من ربكم وانتقا الله واطيعون يعني حرم بسبب تعنتهم وسبب يعني اه ابائهم كانوا على انبائهم وعلى وقد كانوا يقتلون الانبياء يكذبون البعض فلذلك قال الله جل وعلا في - 00:58:11

الجن واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا ان سمعنا كتابا انزل من بعد موسى قالوا من بعد موسى ولم يكن بعد عيسى لان - 00:58:38

الشارع يعني الشرع الذي جاء به موسى هو الذي جاء به عيسى غير انه ان الله خف عنهم بعض الشيء فالمقصود ان موسى اتباعه
كثيرون ولهذا ظنهم الرسول صلى الله عليه وسلم امته - [00:59:01](#)

فقيل له هذا موسى وقومه واجاب بان الاشخاص التي رآها في الافق لا يدرك منها الا الكثرة. من غير تمييز لاعيانهم. واما ما في
 الحديث ابى هريرة فمحمل على اذا ما قربوا منه. ذكره الحافظ. حديث ابى هريرة هذا في لما ذكر الحوظ - [00:59:22](#)
يقال اني اكون واقفا على الحوض اذود عنه وقالوا كيف تعرف امتك يا رسول الله والناس كثيرون قال ارأيت لو كان لانسان خيل بهم
وآخر مجلدة لا يعرفها؟ قالوا بلى. قال انكم تردون علي الحوض غرا محجلين - [00:59:49](#)

والغرة تكون في الوجه والتحجير تكون يكون في الرجلين وفي اليدين بالنسبة للفرس يقول ذلك من اثار الوضوء يعني ان هذه الامة
تأتي يوم القيمة وجوهها بيظاء من اثار الوضوء وكذلك ارجلها - [01:00:11](#)

وكون هذا خاص بهم وليس معنى ذلك ان الوضوء يخصهم الوضوء ايضا لمن قبلهم ولكن الله خصهم بذلك تكريما لهم وببيانا لرسوله
صلى الله عليه وسلم. نعم فقيل لي هذا موسى وقومه اي موسى ابن عمران كريم الرحمن وقومه الذين اتبعوه. وفيه فضيلة - [01:00:32](#)

موسى وقومه قوله فنظرت اذا سواد عظيم. لفظ مسلم بعد قوله هذا موسى وقومه. ولكن انظر الى الافق. فنظرت اذا سواد عظيم
فقال لي انظر الى الافق الاخر فنظرت اذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك - [01:01:02](#)

قوله ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. اي لتحقيقهم التوحيد قال الحافظ المراد بالمعية المعنية
المعنية فان السبعين الف المذكورين من جملة امته لم يكونوا في الذين عرضوا اذ ذاك. فاريد الزيادة - [01:01:24](#)

في تكفير امته باضافة السبعين الفا اليهم قلت وما قاله ليس بظاهر. ليس بظاهر. لو قال معهم ولم يقل منهم سبعون الف قال معهم
سبعون الف هؤلاء السبعين الف مع الذين رأهم عرضوا عليه - [01:01:50](#)

نعم قلت وما قاله ليس بظاهر. فان في رواية ابن فضيل ويدخل الجنة من هؤلاء من امتك سبعون الفا وقد ورد في الحديث ابى هريرة
في الصحيحين وصف السبعين الفا بانهم تضيئ وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر. وفيه - [01:02:12](#)

فيما عنه مرفوعا. اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر. والذين على اثارهم كاحسن كوكب سري في السماء اضاءة. وجاء في
احاديث اخر ان مع السبعين الفا زيادة عليهم. فروى احمد والبيهقي - [01:02:33](#)

في البعث الحديث ابى هريرة في السبعين الفا ذكره وزاد. قال فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الف قال الحافظ سبعون الف
الا سبعين الف؟ سبعين الف سبعون الف كيف ما كذبت - [01:02:53](#)

فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعون الفا. سبعين الف. سبعين الف لان مفعول الذي قبله سبعون الف. نعم مع كل الف سبعين الفا.
نعم. قال الحافظ وسنه جيد. وفي الباب عن ابى ايووب عند الطبراني. وعن حذيفة - [01:03:13](#)

عند احمد وعن انس عند البزار وعن ثوبان عند ابن ابى عاصم. قال فهذه طرق يقوى بعضها بعضا قال وجاء في احاديث اخر اكثر من
ذلك. فاخرج الترمذى وحسنه والطبرانى وابن حبان فى صحيحه. من الحديث ابى - [01:03:37](#)

امامة رفعه وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا. مع كل الف سبعين كذا مع كل الف سبع مع كل الف سبعين كذا الفا. هذا
كلام من الطابع يعني ان هذا ليس هذا اعرابي - [01:03:57](#)

الاعرابي نكن سبعون ولكن يقول هكذا في النسخة مم سبعين لانه معه سبعون فاعل ما يصير سبعين يكون سبعون الفا مع كل الف
سبعون الف نعم ولكن اقول هكذا هكذا في الكتابة - [01:04:16](#)

نعم لا حساب عليهم ولا عذاب. وتلات حثيات من حثيات ربي. وروى احمد وابو يعلى من الحديث ابى بكر الصديق رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب - [01:04:38](#)
وجوههم كالقمر ليلة البدر. قلوبهم على قلب رجل واحد. فاستزدت ربي عز وجل فزادني. مع كل واحد سبعين الفا. هذا الحديث ضعيف
قال الحافظ وفي سنه راويان احدهما ضعيف الحفظ والآخر لم يسم. مجهول. ولا يجوز الاعتماد على - [01:04:59](#)

لهذا نعم ولكن جاء في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا ترثون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قل فكبرنا فقال اني ارجو ان تكونوا نصف الجنة. يعني هذه الامة نصفها الجنة. وجاء في رواية ثلثي اهل الجنة. يعني اذا كان الناس - [01:05:22](#) كلام ثلث هذه الجنة ثلثان. هذا عدد كبير. عدد كبير يعني اكثر من كونهم مع كل سبعون الف ولكن هذا دخول الجنة. والذين يدخلون الجنة ما يلزم انهم يدخلون الجنة من اول وهلة - [01:05:52](#)

كثير منهم يتعرض للعذاب وكثير منهم يدخل النار ثم يخرج منها بعد ذلك الى الجنة لانه كما تواترت الاحاديث انه آآ الشفاعة انه يشفع في الذين دخلوا النار فيحد له حدا ويقول هؤلاء اشفع فيهم. واسفع فيهم يقول ثم اذهب فاخرجهم من النار - [01:06:12](#)

ثم اعود مرة اخرى - [01:06:42](#)